وثما نماية من بلاد المغرب من ابي بكر بن محمد ابن
عقبة اسيلة في النحو الى الشيخ جلال الدين البلقيني
فكتب عليها اما الاسيلة فسبعة الاول زعم ابن مالك
ان حذف عامل المؤكد امتنع بقوله تعالى فطفق مسحا
بالسوق والاعناق هل هو مقبول ام لا الثاني زعم
الزمخشري ان قوله تعالى فلما راوه عارضا منصوب
على التمييز وتعقب ابو حيان له من المعيب منها
وذكروا قريبا من ذلك في قوله تعالى فسواهن سبع
سموات الثالث اين المخصوص بالمدح فيما انشده
الزمخشري في سورة الصفات

لعمري لئن انزفتم او صحوتم
لبيس الندامى كنتم آل ابجرا

ومنه قولها بثنة كان لنا جيرانا من الانصار لنعم
الجيران والرابع على ما انتصب بصيرا في قوله تعالى
فجعلناه سميعا بصيرا الخامس من اي الضماير
قول ابي الطيب هو الجد حتى تفضل العين اختها
وحتى يكون اليوم لليوم سيدا وقول المعري هو
الهجر حتى ما يلم خيال السادس ما معنى من في حديث
الا اخبركم بخيركم من شركم وفي حديث ما بال الكلب
الاسود من الاحمر وفي قول المعري وان زملا وادينا
من الشعر واحدا فغير خفي ثلة من ثمامه السابع
ما اعراب قوله فخرج بلال بوضوء فمن ناضح ونايل
وقول المعري وهم الناس فالحياة بهم سوف
فمن غابن ومن مغبون واما الاجوبة فقال اللهم
الهم الصواب اما السؤال الاول فالظاهر انه غلط

شي

(٢٢٣)

شي وهو مردود من زعم ابن مالك لان هذه الاية ترد على
ابن مالك والجواب ان الرد بذلك مقبول فان الاصل
فطفق يمسح مسحا فحذف يمسح وهو عامل المؤكد وهذا
الزعم ذكره الشيخ جمال الدين بن مالك في شرح الكافية الشافية
والالفية ورده عليه ابنه الشيخ بدر الدين في شرح الالفية
بما توقف عليه من كلامه وقد قال الشيخ ابو حيان هنا في
تفسيره طفق من افعال المقاربة للشروع في الفعل وحذف
خبرها لدلالة المصدر عليه اي فطفق يمسح مسحا انتهى
وقد اعرب الزمخشري قوله والمحصنات من النسا
الا ما ملكت ايمانكم كتاب الله مصدر مؤكد فقال
كتاب الله مصدر مؤكد اي كتب الله ذلك عليكم كتابا
وقال الشيخ ابو حيان كتاب الله عليكم انتصب
باضمار فعل وهو مصدر مؤكد لمضمون الجملة السابقة
من قوله حرمت عليكم وكانه قيل كتب الله عليكم
تحريم ذلك وما ذهب اليه الكسائي من انه يجوز تقديم
المفعول في باب الاغرا بالظرف والمجرور مستدلا
بهذه الاية اذ تقديره عنده عليكم كتاب الله اي
الزموا كتاب الله فلا يتم دليله لاحتمال ان يكون
مصدرا كما ذكرناه واما السؤال الثاني فقال الشيخ
ابو حيان في سورة الاحقاف وانتصب عارضا على
الحال من المفعول وقال ابن عطية ويحتمل ان يعود
على الشي المرئي الطالع عليهم الذي فسره قوله
عارضا وقال الزمخشري فلما راوه في الضمير وجهان
احدهما ان يرجع الى ما تعدنا وان يكون مبهما قد
وضح فقوله عارضا اما تمييزا واما حالا وهذا

Copyright © King Saud University